(107) السابقة مخصصة لها، وجاء في تفسيرها في وصية الحسن إلى الحسين (عليهما السلام): "... وأن تدفّني مع رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، فإني أحق به وببيته ممن دخل بيته بغير إذنه، ولا كتاب جاءهم من بعده، قال ا فيما أنزله على نبيه، (صلى ا عليه وآله)، في كتابه: (يأيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) فوا ما أذن لهم في الدخول في حياته بغير إذنه، ولا جاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته، ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده... " (1). وقد جاء الأمر بالاستئذان عند الدخول إلى أي بقعة من بقاع النبي والأئمة (عليهم السلام) ما أوله: " اللهم إني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك وآل نبيك عليه و(عليهم السلام)، وقد منعت الناس الدخول إلى بيوته إلا بإذن نبيك: فقلت: (يأيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) ـ إلى قوله: (2) ـ فإني أستأذنك يا ربّ أوّلاً، وأستأذن رسولك صلواتك عليه وآله ثانياً، وأستأذن خليفتك المفروض علي طاعته. في الدخول في ساعتي هذه إلى بيته، وأستأذن ملائكتك الموكلين بهذه المشاهد المباركة ورحمة ا وبركاته، بإذن ا، وإذن رسوله، وإذن خلفائه، وإذنكم صلوات ا عليكم أجمعين أدخل هذا البيت... " (3). الاستئذان من صاحب المشهد، والملائكة الموكلة به، بعد طلب الإذن من ا والرسول، والأعلى فلأعلى من الأئمة المعصومين (عليهم السلام) هو من آداب التشرف بذلك المشهد، ثم الزيارة بعد الدخول إلى الحرم بالمأثور أو غير المأثور، وليست الزيارة إلا أن يجدد الزائر عهده بالمزور، ويتعاهده معه على العهود والمواثيق فيما بينهما من القيام والالتزام بها، على أن الكلمات المتبادلة التي تجري على لسان الزائر تزيده شوقاً

_____

1 ـ تفسير البرهان 3 | 332. تفسير نور الثقلين 4 | 296، نقلاً من شيخ الطائفة. 2 ـ الاستئذان للشيخ المفيد البحار 100 | 160. 3 ـ البحار 100 | 160 ـ 161.